Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر من المسلحين القرشيين إلى النبي ﷺ وأصحابه — حين بلغهم وقوع الخمسين أسرى في أيدي المسلمين — وهاجموا المسلمين فنشب قتال بين الفريقين استخدمت فيه الحجارة والنبال ، إلا أن المسلمين تمكنوا من دحر المهاجمين بعد أن أسروا عدة منهم.

وذكر الطبري في تاريخه (ج ٢ ص ٦٣٠) عن إياس بن مسلمة عن أبيه : أنه ألقى القبض وحده على أربعة من المتسللين المشركين ، قال سلمة : فجئت بهم أقودهم إلى رسول الله ﷺ وجاء عمّي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده مجففاً [1] حتى وقفنا بهم على رسول الله ﷺ في سبعين من المشركين ، فنظر اليهم رسول الله ﷺ فقال : دعوهم يكن لهم بدء الفجور ، فعفا عنهم ، قال : فأنزل الله : ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ﴾ [2].

وذكر سلمة — فيما ذكره الطبري أيضاً — أنه وحده اعتقل ستة من المتسللين وأنقذ — بالاشتراك مع زملاء له — كل المسلمين الذين وقعوا في أسر المتسللين في الحديبية فقال : فشددنا على من في أيدي المشركين منا ، فما تركنا في أيديهم منا رجلاً إلا استنقذناه ، وغلبنا على من في أيدينا منهم ، فجئت بستة من المشركين متسلحين أسوقهم ، ما يملكون لأنفسهم نفعاً ولا

---

(١) مجففاً : أي لابس التجفاف ، وهو آلة للحرب ، يلبسها الفرس والانسان .

(٢) سورة الفتح الآية ٢٤ .